المحاضرة العاشرة بعنوان

تتمة المردود بسبب طعن في الراوي

3- المنكر

1. تعريفه: (هو الحديث الذي في إسناده راو فَحُش غلطه، أو كثرت غفلته، أو ظهر فسقه).

أو (هو ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة).

2. الفرق بينه وبين الشاذ:

أ- الشاذ ما رواه المقبول مخالفاً لما رواه من هو أولى منه.

ب- المنكر ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة.

فهما يشتركان في اشتراط المخالفة، ويفترقان في أن الشاذ راويه مقبول، والمنكر راويه ضعيف.

3. مثاله:

أ- مثال للتعريف الأول: ما رواه أبو زُكير يحيى بن محمد بن قيس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: (كلوا البلح بالتمر، فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان).

قال النسائي: "هذا حديث منكر؛ تفرد به أبو زُكير، وهو شيخ صالح، أخرج له مسلم في المتابعات، غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده".

ب- مثال للتعريف الثاني: ما رواه حُبَيِّب بن حَبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن العَيزار بن حُرَيث، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: (من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحج البيت، وصام، وقَرى الضيف دخل الجنة).

قال أبو حاتم:" هو منكر؛ لأن غيره من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفاً، وهو المعروف".

4. رتبته: هو من الحديث الضعيف جداً، ويأتي في شدة الضعف بعد مرتبة المتروك.

المعروف

1- تعريفه: (ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الضعيف).

2- مثاله: حديث: (من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحج البيت، وصام، وقَرى الضيف دخل الجنة).

لكن من طريق الثقات الذين رووه موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما، أي أنه من كلامه، وليس من كلام النبي ﷺ.

4- الشاذ والمحفوظ

1- تعريف الشاذ: (ما رواه المقبول لمن هو أولى منه).

hadeel dhafea

2- شرح التعريف: المقبول: هو العدل الذي تم ضبطه، أو خف، والذي هو أولى منه: هو الراوي الذي يكون أرجح منه، لمزيد ضبط، أو كثرة عدد.

3- أين يقع الشذوذ؟ يقع في السند أو المتن.

أ- مثال الشذوذ في السند: ما رواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عوسجة، عن ابن عباس رضي الله عنهما:(أن رجلاً توفي في عهد رسول الله ﷺ، ولم يَدَع وارثاً إلا مولى هو أعتقه)، وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره، وخالفهم حمّاد بن زيد، فرواه عن عمرو بن دينار، عن عوسجة، ولم يذكر ابن عباس رضي الله عنهما.

ولذا قال أبو حاتم:" المحفوظ: حديث ابن عيينة".

ب- مثال الشذوذ في المتن: ما رواه عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: (إذا صلى أحدكم الفجر فليضطجع عن يمينه)، قال البيهقي: "خالف عبد الواحد العدد الكثير في هذا، فإن الناس إنما رووه من فعل النبي ﷺ، لا من قوله".

4- المحفوظ: (ما رواه الأوثق مخالفاً لرواية الثقة)، وأمثلته نفس الأمثلة السابقة.

5- حكم الشاذ والمحفوظ: الشاذ حديث مردود، أما المحفوظ فهو حديث مقبول.

<u>5- المعلل</u>

1- تعريفه: (هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن الظاهر السلامة منها).

2- تعريف العلة: (هي سبب غامض خفي قادح في صحة الحديث).

3- قد تطلق العلة على غير معناها الاصطلاحي:

أ- التعليل بكذب الراوي، أو غفلته، أو سوء حفظه، حتى سمى الترمذي النسخ علة.

ب- التعليل مخالفة لا تقدح في صحة الحديث، كإرسال ما وصله الثقة.

4- جلالته ودقته ومن يتمكّن منه: هو من أجلّ علوم الحديث وأدقها؛ لأنه يحتاج إلى كشف العلل الغامضة الخفية التي لا تظهر إلا للعلماء الكبار الذين لهم معرفة كبيرة وحفظ وخبرة وفهم ثاقب؛ كابن المديني، وأحمد، والبخاري، وأبي حاتم، والدار قطني.

5- إلى أي إسناد يتطرق التعليل؟:

يتطرق التعليل إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً؛ لأن الحديث الضعيف لا يحتاج إلى البحث عن علله، إذ إنه مردود لا يعمل به.

6- بم يستعان على إدراك العلة؟

أ- تفرد الراوي.

ب- مخالفة غيره له.

ج- قرائن أخرى تنضم إلى ما تقدم في الفقرتين السابقتين.

7- ما هو الطريق إلى معرفة المعلل؟

هو جمع طرق الحديث، والنظر في اختلاف رواته، والموازنة بين ضبطهم وإتقانهم، ثم الحكم على الرواية المعلولة.

8- أين تقع العلة؟

أ- تقع في الإسناد؛ كالتعليل بالوقف، والإرسال.

ب- تقع في المتن؛ كحديث نفي قراءة البسملة في الصلاة.

9- هل العلة في الإسناد تقدح في المتن؟

أ- قد تقدح في المتن مع قدحها في الإسناد؛ مثل: التعليل بالإرسال.

ب- وقد تقدح في الإسناد خاصة، ويكون المتن صحيحاً، مثل: حديث يعلى بن عُبيد، عن الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: (البيعان بالخيار)، فقد وهم يعلى على الثوري عندما روى عن عمرو بن دينار، وهو في الحقيقة عن عبد الله بن دينار، فكلا الراويين ثقة، والمتن صحيحاً.

10- أشهر المصنفات فيه:

أ- كتاب العلل، لابن المديني.

ب- علل الحديث، لابن أبي حاتم.

ج- العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل.

د- العلل الكبير، والعلل الصغير، للترمذي.

هـ- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدار قطني.

hadeel alnafea

المحاضرة الحادية عشرة بعنوان

تتمة المردود بسبب طعن في الراوي

6- المخالفة للثقات

- أنواع مخالفة الثقات:

1- المدرج. 2- المقلوب. 3- المزيد في متصل الأسانيد. 4- المضطرب. 5- المصحف.

1- المدرج

1- تعريفه: (ما غيِّر سياق إسناده، أو أُدخِل في متنه ما ليس منه بلا فصل).

2- أقسامه:

أ- مدرج الإسناد: - تعريفه: (ما غيِّر سياق إسناده).

- من صوره: أن يقول الراوي كلاماً عارضاً عند سوق الإسناد، فيظن بعض من سمعه أن ذلك هو من الإسناد، وهو ليس كذلك.

- مثاله: عندما دخل ثابت بن موسى على شريك بن عبد الله وهو يملي ويقول: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:..."، وسكت ليكتب المستملي، فلما نظر إلى ثابت قال:(من كثرت صلاته بالليل حَسُن وجهه بالنهار)، وقصد بذلك ثابتاً لزهده، فظن ثابت أنه متن ذلك الإسناد، فكان يحدث به كذلك.

ب- مدرج المتن:

- تعريفه: (ما أُدخِل في متنه ما ليس منه بلا فصل).

- أقسامه:

أ- أن يكون الإدراج في أول الحديث، وهو قليل.

ب- أن يكون الإدراج في وسط الحديث، وهو أقل من الأول.

ج- أن يكون الإدراج في آخر الحديث، وهو الغالب.

- أمثلته:

أ- مثال وقوع الإدراج في أول الحديث: ما رواه أبو قَطَن وشبابة، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:(أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار)، فقوله:(أسبغوا الوضوء) مدرج من كلام أبي هريرة رضي الله عنه، كما بُيّن في رواية البخاري في صحيحه، فقد وهم أبو قَطَن وشبابة في روايتهما عن شعبة.

ب- مثال وقوع الإدراج في وسط الحديث: حديث عائشة رضي الله عنها في بَدء الوحي:(كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتحنث في غار حراء - وهو التعبد – الليالي ذوات العدد)، فقوله:(وهو التعبد) مدرج من كلام الزهري.

hadeel alnafea

ج- مثال وقوع الإدراج في آخر الحديث: حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:(للعبد المملوك أجران، والذي نفسي بيده، لولا الجهاد في سبيل الله، والحج، وبر أمي، لأحببت أن أموت وأنا مملوك).

فقوله:(والذي نفسي بيده...) من كلام أبي هريرة رضي الله عنه؛ لأنه يستحيل أن يصدر ذلك منه ﷺ، لأنه لا يمكن أن يتمنى الرِّق، ولأن أمه لم تكن موجودة حتى يبرها.

3- دواعي الإدراج:

أ- بيان حكم شرعي.

ب- استنباط حكم شرعي.

ج- شرح لفظ غريب.

hadeel almafea